باب المسائل

قصدنا هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) ان يمضي مسائله باسمه والقابه ومحل اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرّر سائله فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اهملناه لسبب كاف

(١) لو امتنع الموت

دفتو . عبدالله افندي عبد المال المليجي . لنفرض ان احد الاطباء اخترع دواء لمنع الانحلال الطبيعي والموت وصار كل من يخرج الى العالم من انسان وحيوان لا يموت . فهل تسع الدنيا الاحياء وهل يحصل في ميزانية الطبيعة عجز بمعنى ان عناصر الارض الموجودة (وهي طبعاً محدودة) التي تتركب منها الاجسام يحدث بها عجز لعدم استردادها ما تفقده من عناصرها بالانحلال والموت . وهل ترون ان ذلك ممكن في المستقبل

ج . اذا امتنع الموت والانحلال الطبيعي لم تسع الدنيا الاحياء ولقد قال هكسلي قولاً مأثوراً وهو انه لولا ان السمك يعاد ويأكل بعضهُ بعضاً لامتلأ البحر سمكاً حتى صار جسماً جامداً متصل الاجزاء من السمك . وقد قدّر بعض علماء الجيولوجيا ان ماء الارض كلهُ سيدخل يوماً ما في الاجسام الجامدة . اما امكان ذلك (اي امتناع الانحلال الطبيعي والموت) فلا نرى سبباً طبيعياً يمنعهُ . والظاهر ان الذين يعتقدون ببعث الاجساد يفرضون ما يماثلهُ لانهُ اذا بعثت اجساد الاموات كلهم فكأنهم لم يموتوا

(٢) تعاطي النساء اعمال الرجال

ومنهُ . كيف تجمع الانكليزية التي ادخلت نفسها في البرلمان والقضاء والمحاماة وغيرها من الوظائف والاعمال بين الامومة والزوجية من جهة وهذه الاشغال من اخرى

ج . لا شبهة ان الجمع بين هذه وتلك صعب جداً . ولكن عدد النساء المتزوجات في البلاد الانكليزية نحو عشرة ملايين ولا يحتمل ان يدخل منهن البارلمنت او يتعاطى القضاء والمحاماة اكثر من الف امرأة . وبين المترفهات الوف كثيرات من النساء لا

يهتمن بالامومة ولا بالزوجية والبلاد جارية مجراها . فاشتغال جزء من عشرة آلاف جزء من نساء البلاد باشغال قد تمنعهن من التزوج وولادة الاولاد لا يؤثر فيها تأثيراً يذكر لاسيما وان عدد الاناث في البلاد الانكليزية كان يزيد على عدد الذكور قبل الحرب نحو مليون وثلث مليون ولعل الزيادة تضاعفت الآن فلا يحتمل ان يجدن ازواجاً

(٣) المذهب الروحي والاديان

ومنهُ . لنفرض ان المذهب الروحي الذي يقول بخلود الروح قد ثبت بالتجارب ثبوتاً كافياً فهل ترون ان ذلك يزيد في حل عقدة الديانات او يزيدها اشكالاً لاننا نرى بعض المتدينين يتمسك به تمسكاً غريباً كتمسك الغريق بالثمامة ولِمَ ذلك

ج . لا شبهة انهُ اذا ثبت بقاء ارواح الموتى في حالة تشعر بوجودها ووجود الاحياء على الارض وتستطيع فيها ان تخاطب الاحياء وتخبرهم بالحالة التي هي فيها كما ادعى السر اوليفر لدج والسر ارثر كونن دويل انحلت اكبر عقدة من عقد الديانات . فقد قال السر اوليفر لدج والسر ارثر كونن دويل ان المسيحيين يعتقدون الى السماء والابرار منهم يقابلون السيد المسيح ويرون مجدهُ . وقال السر ارثر كونن دويل في مجلة لندن لشهر اغسطس ان الابرار من الاموات يبشرون الخطاة من الاموات حتى يتوبوا وان ذلك يفسر قول السيد المسيح في انجيل لوقا ١٥ : ٧ « يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب اكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون الى توبة » . ومفاد ما كتبهُ السر اوليفر لدج والسر ارثر كونن دويل وغيرهما في هذا الموضوع ان ما انبأت بهِ ارواح الموتى يؤيد مبادىء الديانة المسيحية ويفسر بعض آيات الانجيل المختلف في تفسيرها

(٤) نظام البلاد الانكليزية

ومنهُ . هل ترون ان نظام البلاد الانكليزية الدستوري يثبت امام هذه الاعاصير الشديدة الاشتراكية والبلشفية وفئات المهنست وهل ترون ان حرية الفرد تثبت امام رغبات الجماعة التي تريد ان تقهرها في شكلها الغشم ولا ندري اي كنز يمتلكهُ المرء في حياتهِ اثمن من حريتهِ الشخصية

ج . لا شبهة ان الثورة الاشتراكية والبلشفية كاعصار ثار على النظام الاجتماعي يهدده بالانقلاب ولكن

الحق يعلو والصلاحُ يعمرُ
والزور يمحق والفساد يدمرُ

كما قال صاحب الفارياق . وهذه الاعاصير الاشتراكية والبلشفية من

الثورات الاجتماعية التي انتابت الناس في بعض العصور الغابرة على اشكال مختلفة ثم خمدت وزالت واستفاد الناس منها نزع بعض الشرور والمظالم التي دعت الى اثارتها . والخوف شديد على النظام الدستوري الانكليزي وعلى كل نظام دستوري اوربي ولكن العقلاء مستيقظون فلا يؤخذون على غرة . والمرجح عندنا انهم يفرزون باصلاح الحال . وقد شرحنا ذلك في مقتطف اغسطس الماضي . اما الحرية الشخصية التي تنوهون بها فقد ابنّا في مقالة سهبة ان الحرية المطلقة من كل قيد كما فهمها جان جاك روسو لم تكن للانسان قط ولن تكون لهُ ابداً . راجعوا كلامنا في هذا الموضوع في الصفحة ٤٢٠ من المجلد الرابع والخمسين من المقتطف . والحر من يسكن بلداً قوانينهُ عادلة وحكامهُ يعملون بها وهو طائع لها وليس عبداً لشهواته

(٥) المادة ام الروح

بهجورة . منسي افندي تكلا .

وردت عبارة اشكل علينا فهمها في ردكم على حضرة فريد بك وجدي في مقالتهِ اثبات الروح بالمباحث النفسية المدرجة في شهر اغسطس الحالي وهذا نصها « بل لو اراد ان ينكر واحداً من الاثنين الروح او المادة لرأى انكار المادة اسهل من انكار الروح لان الذي يشعر بهِ العقل ليس المادة نفسها بل التأثير الواصل منها الى الدماغ والدماغ يشعر بمثل ذلك ولو لم تكن المادة امامهُ » اذ كيف يتيسر للمرء ان ينكر المادة ويكون ذلك اسهل عليهِ من انكار الروح والمادة واقعة تحت حسهِ يشاهدها ويلمسها . اليس التأثير الذي يشعر بهِ العقل هو نتيجة وجود المادة اي انهُ هو التأثير الذي تنقلهُ الاعصاب البصرية او غيرها الى الدماغ فاذا لم يكن هناك وجود حسي للمادة لم يوجد ذلك التأثير . وقد يتأثر الدماغ ولو لم تكن المادة امامهُ وهذا اظنهُ ناشئاً عن سبق وقوعها تحت حسهِ ولا نظن ان الدماغ يتأثر بشيء لم يقع تحت حواس الانسان والروح من هذا القبيل

ج . لقد احسنتم بقولكم « وقد يتأثر الدماغ ولو لم تكن المادة امامهُ » فان انساناً قد يحلم انهُ دخل مدينة لم يرها قبلاً ويرى فيها بيوتاً واشجاراً غريبة في شكلها ويكلم اناساً من سكانها ويسمع كلامهم وذلك كلهُ غير موجود امامهُ . ثم ان الانسان يرى النور والنور ليس مادة ويشعر بالحرارة والحرارة ليست مادة . والكتاب نراهُ ونلمسهُ فنقول انهُ موجود امامنا فعلاً ولكن

الذي يشعر به عصبنا البصري هو صورة الكتاب حتى لو كان موضوعاً وراءنا وامامنا مرآة فاننا نراهُ امامنا لا وراءنا والصورة التي نراها في الحالة الثانية مثل الصورة التي نراها في الحالة الاولى اي هي امواج اشعة النور الواصلة الى مركز البصر في الدماغ. واذا لمسنا الكتاب فالذي يشعر بهِ عصب الحس هو المقاومة التي تلاقيها اعصاب اليد وهي تشعر بمثل ذلك لو كانت المقاومة قوة كهربائية. وقد حملت هذه الاعتبارات بعض الفلاسفة على القول بان ما نسميهِ مادة ليس الاَّ قوة متجمعة على صورة ما ومن ذلك مذهب لورد كلفن وهو ان المادة حلقات زوبعية في الاثير. وبالرأي المشهور الآن وهو ان الكهربائية هي اصل او اساس الموجودات كلها فقد ابان السر جوزف طمسن انهُ اذا احميت كل مادة من المواد المعروفة صدر منها دقائق صغيرة جرم كل دقيقة منها نحو $\frac{1}{1000}$ من جرم جوهر الهيدروجين وهذه الدقائق كهربائية سلبية. فالطيولى التي تتألف منها المواد المختلفة جواهر كهربائية اي انها قوة محضة وبهذا الاعتبار يكون انكار المادة كشيء قائم بذاتهِ مختلف الانواع اسهل من انكار القوة او الروح. راجعوا ما كتبناهُ مراراً عن الالكترونات وجواهر الاجسام

(٦) تعريف المادة

ومنهُ. ما تعريف المادة عند الماديين

ج. لا نعلم ماذا تريدون بالماديين فانهم فرق مختلفة في آمالها والمشهور منهم الآن هم علماء الطبيعة الذين يردون كل الحوادث الطبيعية الى اسبابها الطبيعية فاذا اصابت النار كتاباً وحرقتهُ قالوا ان النار حرقتهُ ولم يحرقهُ اله ولا ملاك واذا لسعت افعى زيداً فماتتهُ قالوا ان سمها اماتهُ واذا لسع بعوض الملاريا عمراً فاصابتهُ حمى الملاريا قالوا ان البعوض ادخل مكروب الملاريا في دمهِ فامرضهُ واذا عالجهُ طبيب بالكينا فشفاهُ قالوا ان الكينا شفتهُ لانها قتلت مكروب الملاريا من جسمهِ او ساعدت خلايا دمهِ على قتلها ولم يقولوا في ذلك كلهِ ان الله هو الذي حرق الكتاب بالنار وقتل زيداً بلسع الافعى وامرض عمراً بالملاريا ثم شفاهُ بالكينا. ولكن اكثرهم لا ينفي وجود اله سنَّ نواميس هذا الكون وان كل ما يجري فيهِ جارٍ على موجب هذه النواميس. وهؤلاء الماديون يعرّفون المادة حسب ما يتصل اليهِ البحث العلمي. وآخر تعريف لها هو التعريف المشار اليهِ في الجواب عن السؤال السابق اي انها

مجموع الكتروونات او جواهر كهربائية سلبية وايجابية

(٧) حقيقة اقمار اورانوس

مصر . احد المشتركين . لقد علقتم على مقالة فريد بك وجدي المدرجة في مقتطف اغسطس مشيرين اشارة المنكر الى ما ذكرهُ عن روح الفلكي الذي صار الآن اكثر علماً بعلم الفلك وان هذه الروح بينت خطأ الفلكيين الذين يحسبون ان اقمار اورانوس تدور حولهُ من الشرق الى الغرب لا من الغرب الى الشرق كسائر السيارات وكما يقتضي الرأي القديم. والى روح الروائي ديكنز التي قيل انها اتمت رواية لديكنز مات قبل ان يتمها . وسألتم وجدي بك كيف ان هذين الامرين لم يقنعا فلامريون بصحة دعوى الذين يدعون مخاطبة ارواح الموتى بالذات مع ان المسألة الاولى فلكية والثانية انشائية وهما من اختصاصهِ. ولكن لنفرض ان فلامريون لم يقتنع بان روح فلكي هي التي بينت خطاء الفلكيين وروح دكنز هي التي اتمت رواية دكنز اينفي ذلك كون روح فلكي فسرت حركات اقمار اورانوس وروح دكنز اتمت روايتهُ

ج . اننا استشهدنا بفلامريون في هذه القضية كبينة قوية على انهُ لو كانت الحادثتان صحيحتين لما خفيت عليهِ صحتهما ولكفتنا لاقناعهِ بان الروح الاولى هي روح فلكي والروح الثانية روح دكنز نفسهِ . ومن حيث انهما لم تقنعاهُ ففي صحتهما شبهة قوية ولو ذكرهما كل وزراء روسيا في كتبهم . وهذا هو الواقع . ولم نهتم نحن بتفنيدهما قبلاً لان دعاوي مدعي مناجاة الارواح كثيرة جداً ويستحيل علينا ان نبحث فيها كلها . ولكننا لم نبحث بحثاً مدققاً في واحدة منها الاَّ وجدناها غير صحيحة او وجدنا شكاً في صحتها. هذه اقمار اورانوس لما كشفت ظهر انها تدور حولهُ من الشرق الى الغرب كما قيل ولا يزال علماء الفلك يقولون ان حركتها متقهقرة اي انها تدور من الشرق الى الغرب . قال السر روبرت بول استاذ علم الفلك في جامعة كمبردج في كتابهِ دليل السماء المطبوع سنة ١٩٠٥ في آخر الصفحة السابعة منهُ ما ترجمتهُ « ان اقمار اورانوس واقمار نبتون تخالف في سيرها سير كل جرم آخر في النظام الشمسي في كون حركتها متقهقرة » retrograde. وقال العالم انسورث داثر في المجلد الاول من كتابهِ العلم في الحياة الحديثة المطبوع بلندن سنة ١٩١٠ صفحة ٢١ ما ترجمتهُ ان اقمار اورانوس الاربعة

حركتها كلها متقهقرة في سطح يميل ٨٢ درجة على سطح فلك سيارها ». وقال العالم توماس هيث المساعد الاول في المرصد الفلكي الملكي بادنبرج في اطلسه الفلكي المطبوع سنة ١٩٠٣ صفحة ٩٠ ما ترجمتهُ « ان افلاك اقمار اورانوس مائلة على دائرة البروج على زاوية ٨٢ درجة وحركات هذه الاقمار متقهقرة ». وجاء في ملحق الانكلوبيذيا البريطانية المطبوع سنة ١٩١٣ مما تم من التحقيق الفلكي في امر اورانوس « ان الفلكيين سليفر ولول اثبتا ان حركة اورانوس نفسهِ على محورهِ متقهقرة يتمها في عشر ساعات و ⅔ الساعة ». فما ذكرهُ الوزير الرومي في كتابهِ غير صحيح سواء قالتهُ الوسيطة او وضعهُ هو او قالتهُ كل ارواح المرتى

ورب قائل يقول كيف تعلمون اذاً كلام الوسيطة العلمي بحدودهِ العلمية ولو لم يكن منطبقاً على الحقائق العلمية. فنجيب اولاً ان ليس ثم دليل على ان الوسيطة نطقت بهِ . وسواء نطقت هي بهذا القول او غيرها فالتعليل عندنا هو هذا . ان القائلين برأي لابلاس الحريصين على اثباتهِ هاهم كون حركات هذه الاقمار متقهقرة وحسبوا ذلك ناقضاً لرأي لابلاس ثم لما رأوا ان فلك هذه الاقمار يكاد يكون عمودياً على فلك اورانوس قالوا ان حركتها يصح ان تحسب مستقيمة كما يصح ان تحسب متقهقرة . والمرجح عندنا انهم ذكروا ذلك في المجلات والكتب فقرأتهُ الوسيطة وذكرتهُ بشيء من الابهام ان كانت قد ذكرتهُ فعلاً . ويحتمل انها فعلت ذلك حينئذٍ لا بقصد التضليل بل ذكرتهُ في غيبوبتها كما يذكر الانسان اموراً كثيرة وهو بين النوم واليقظة مما لا يتذكرهُ في اليقظة . ولكن افلاك هذه الاقمار ليست عمودية تماماً على فلك اورانوس حتى يصح ما تقدم بل تقطعهُ على زاوية ٨٢ درجة ولذلك تسهل رؤيتها متقهقرةً . ونرجح اننا ذكرنا اسباب الحركة المتقهقرة فيما كتبناه من بسائط علم الفلك وكون ذلك لا ينقض رأي لابلاس

اما تكميل رواية دكنز فليس لدينا الآن دليل على تكذيبهِ ولكننا نذكر قصة وقعت لنا وهي ان جريدة اميركية يومية عيَّدت عيد بلوغها مئة سنة على ما نتذكر ونشرت شرحاً مسهباً لتقدمها في هذه المدة من سرعة الطبع وسعة الانتشار وبعثت الينا بالعدد الذي ذكرت فيهِ ذلك . فاستحسناهُ ونوَّهنا بهِ في المقتطف وبعثنا اليها بالعدد الذي

كتبنا فيه عنها . فصوّرت المقطم ونشرت صورتهُ وكتبت فصلا طويلاً عنا تقول فيه ان المقطم جريدة يكتبها رجل واحد وهذا الرجل نفسهُ هو الذي يجمع اخبارها ويكتب مقالاتها ويجمع كل حروفها ويطبعها ويوزعها الى غير ذلك من الغرائب التي تفوق التصديق وينقضها الاختبار وليس في هذا كلهِ ما يشيننا ولكن الجرائد الاميركية لا تحاسب ذمتها في ذكر الغرائب. والظاهر ان قراءها يرضون بذلك فلا نستبعد ان تستنبط جريدة اميركية او مطبعة اميركية قصة مثل قصة رواية دكنز لكي يكثر قراؤها وربح طابعها من بيعها . والاَّ فلو كانت هذه القصة صحيحة لكنت وحدها لاقناع فلاماريون وكل المشككين في محادثة ارواح الموتى بصحة ما يُنسب الى هذه الارواح او لاستحضروا روح دكنز مراراً وسألوها عن صحة القصة فاخبرتهم الخبر اليقين حتى لم يبقَ في المكونة مشكك

(٨) الذكاء والجنون

ومنهُ . كيف تعللون تصديق مثل المستر ستد والسر اوليفر لدج دعاوي الوسطاء مع ما لهم من المنزلة الرفيعة في العلم

ج . لقد لقينا كثيرين من اكابر العلماء ووجدنا فيهم من البساطة بل من السذاجة ما يحير العقول . فالسر اوليفر لدج هو المستنبط الحقيقي للتلغراف اللاسلكي ولكنهُ اهمل استعمال اكتشافهِ فسبقهُ شاب ايطالي وهو مركوني فربح من هذا الاكتشاف اموالاً طائلة اما السر اوليفر لدج فاكتفى بالاحتجاج . وقد كان في اميركا في القرن الماضي عالم فلكي يقول المحققون انهُ كان من اعلم علماء الفلك . وهذا العالم الفلكي مات جوعاً. والمستر ستد صاحب مجلة المجلات تمشى عندنا مرة في باريس فاطرفنا بحديث سياسي شهي الهانا عن الطعام كأن مفاتيح اسرار الممالك في يدهِ . وهو نفسهُ ادعى مرةً ان مصوراً صورهُ فظهرت مع صورتهِ صورة رجل متوفى وان الرجل المتوفى بُث واتى جسمهُ من الترنسفال ووقف وراءهُ فظهرت صورتهُ مع صورة ستد. فان لهُ البعض ان صورة ذلك الرجل كانت معروفة ومنشورة منذ زمن طويل وان المصور استعملها لما اظهر صورتهُ فلم يحل عن اعتقاده

ولقد لقينا بباريس حينئذٍ طبيباً ماهراً من اصدقائنا اعتنق مذهب مناجي الارواح ومن لفَّ لفهم فدعانا لزيارة سيدة فرنسوية تدعي انها كاهنة ايزس الالهة المصريين القدماء او ان ايزس نفسها

حلّت فيها وقد اقامت لها هيكلاً في بيتها لعبادتها . فرحّبت بنا وادخلتنا هيكلها وارتنا ما فيهِ من التحف والرسوم ثم حضر زوجها وهو من اعيان اسكتلندا ويدعي انهُ من نسل حكامها الاقدمين . وقد لبس اللبس الاسكتلندي الخاص ترحيباً بنا وكان في اصبعهِ خاتم فصهُ كبير فجعل ينظر اليهِ تارةً والينا اخرى . وكان هناك زوّار غيرنا فدار الحديث على مواضيع مختلفة اكثرها سياسي واجتماعي . ولما انتهت الزيارة اخبرنا صديقنا الطبيب ان اكثر اولئك الزوار من المعتقدين صحة الديانة المصرية المؤمنين بهذه الكاهنة وان الخاتم الذي في يد زوجها كان لاسلافهِ وهو يرى في فصهِ هل زائرهُ صديق او عدو . وسألنا عن رأينا في الرجل وزوجتهِ فقلنا انهما من الطف الناس ولكن عقليهما لا يخلوان من الشذوذ واستعملنا كلمة abnormal ومعناها شاذ او مخالف للقاعدة لكن الاطباء يفهمون بها عدم الصحة فاستشاط غيظاً وجعل يدافع عنهما . وجلس مع بعض الاصدقاء ذات يوم حول مائدة كبيرة للتكلم مع الارواح وكان بين الجلوس سيدة اميركية تحب المزاح فتواطأ البعض منا معها على ان تنقر المائدة برجلها ففعلت وجعل الرجل الجالس الى جانبها يقول انها هي التي نقرت المائدة وهي تنكر ذلك اما الطبيب فتهلل وجههُ وقال هذه هي الروح حتماً وكلما زدنا تأكيداً ان السيدة هي التي تنقر المائدة زاد هو تأكيداً ان الروح هي التي تنقرها ثم جعل يستطلعها بحروف الهجاء ونحن نعجب من تصديقهِ هذه الامور مع انهُ من علماء الطب المتبحرين ولهُ كتاب طبي يدرّس في مدارس فرنسا

ولكثرة ما يظهر من بساطة بعض العلماء قال بكان الفيلسوف الفرنسوي ان الذكاء المفرط جار للجهل المفرط . وقال ديدرو ان كثيراً ما يتصل الذكاء بالجنون ويلتحمان . وترون ادلة وشواهد كثيرة على ذلك في مقالتين موضوعهما الذكاء والجنون احداهما في الصفحة ٣٨٥ من المجلد الحادي عشر من المقتطف والثانية في الصفحة ١٥٩ من المجلد الخامس والعشرين

(٩) ارق الملك في تربية ابنائها

الحسينية بالفيوم . شفيق افندي محمد محمود . اي الممالك المتمدنة بلغت اعلى درجة في تربية ابنائها تربية منزلية ومدرسية ونهجت احسن منهج في تعليمهم حسب ما قرّره علماء النفس (Psychologists)

ج . ترجح ان الولايات المتحدة الاميركية فاقت غيرها من هذا القبيل . هذا اذا اريد تربية الاخلاق مع قوى العقل ولكن اذا لم يكن للاخلاق شأن في التربية بل كانت عقلية محضة فالالمان فاقوا غيرهم على ما نظن

(١٠) ارق الامم في الموسيقى

ومنهُ . يقال ان الموسيقى الالمانية ارق موسيقى فنية في العالم وان المانيا تفوقت على سائر الامم بمن انجبتهُ من اكابر الموسيقيين فهل توافقون على ذلك

ج . هذا الذي يقال . وقال كاتب مقالة الموسيقى في الطبعة الاخيرة من الانكلوبيذيا البريطانية المطبوعة سنة ١٩١١ ان المانيا لم تزل لها القيادة في الموسيقى الاوربية بمدارسها ومديريها وصانعي آلاتها واقبال الامة على الاعمال الموسيقية ولكن لم يقم منها في العهد الاخير موسيقيون مشهورون

(١١) لمن الفضل الاكبر في المكتشفات

ومنهُ . اي الامم كان لها اكبر فضل في المكتشفات العلمية الحديثة والاختراعات المفيدة

ج . قلما اخترع اختراع او اكتشف اكتشاف وكان الفضل فيهِ لرجل واحد بل الغالب ان المبادىء التي يبنى عليها ذلك الاختراع او الاكتشاف تكون قد تمت على ايدي اناس كثيرين . فالتلغراف الكهربائي اكتشف مبادئهُ العلماء الذين اشتغلوا بالكهربائية من انكليز وفرنسويين والمان وهولنديين وغيرهم ولكن الذي استنبط لهُ الاسلوب الاخير رجل اميركي اسمهُ مورس فسمي باسمهِ . والتلغراف اللاسلكي مبني على المعارف الكهربائية ولاسيما التي اثبتها المشتغلون بالكهربائية مثل اديسن وتروبردج من الاميركان ولندساي وولكنسن وهيتون وبريس ولدج من الانكليز وهرتز من الالمان . والذي ابرز التلغراف اللاسلكي وعمل بهِ هو ماركوني الايطالي . ويقول البعض ان الفضل الاكبر في استنباطهِ لهرتز ويقول غيرهم ان الفضل فيهِ للسر اوليفر لدج . والمشاحنات كثيرة على كل اختراع واستنباط . وعلماء ايطاليا والمانيا وفرنسا وانكلترا واميركا تكيل رهان فيها

(١٢) اصل الفضائل

ومنهُ . كيف نشأت فكرة الخير والشر والحق والباطل والفضيلة والرذيلة قبل ان يكون للانسان دين وقانون وعرف يجري على مقتضاها

ج . يقول البعض ان مبادىء ذلك مغروسة في فطرة الانسان غرسها فيهِ خالقهُ . ويقول غيرهم انها مبادىء

اختيارية اتجهوا الاختيار والاحتفاظ بالاعمال التي تطيل العمر وتحفظ النسل فالبحث عن اصلها من المباحث العلمية لا من المباحث الدينية ولا الفلسفية لانها تتناول اعمالاً كثيرة لا تتناولها السنن الدينية الفلسفية فالذي يأكل طعاماً لا تهضمهُ معدتهُ او يلبس ثياباً لا تدفىء جسمهُ حكمهُ في السنن العلمية حكم الذي يدمن المكرات او يرتكب المحرمات ولكن اهل السنن الادبية الفلسفية لا ينذرون النهمين والذين يتعرضون للبرد بالعذاب في جهنم . راجعوا ما كتبناهُ في اصل الآداب والفضائل في المجلد العاشر من المقتطف صفحة ٢٠٦ وما بعدها وقد وقع خطأ هناك في طبع الصفحة الثالثة من تلك المقالة قبل الصفحة الثانية منها

(١٣) مقياس الاخلاق

ومنهُ. ما هو المقياس الذي نحكم بهِ على افعالنا واخلاقنا الضار منها والنافع والحسن والقبيح ونهتدي بهِ في سيرتنا واعمالنا .

ج . اما من جهة انفسنا فكل عمل او فكر نخجل من المجاهرة بهِ فهو في الغالب ضار او غير حسن واما من جهة الغير فكل معاملة نعامله بها ولا نريد ان يعاملنا بمثلها فهي ضارة او غير حسنة وهذا مفاد القاعدة الذهبية عند المسيحيين

(١٤) الاقتداء بالاوربيين

ومنهُ . ينكر بعض المصريين تجنس السوريين بالجنسيات الاجنبية واحتذاءهم حذو الاوربيين في عاداتهم وملابسهم ويرون ان ذلك من علامات انحطاط الشعوب وتلاشيها . فما رأيكم في ذلك

ج . لو كان السوريون امة واحدة كبيرة كالامة الانكليزية او الفرنسوية او الايطالية او اليابانية وكان لها عمران راقٍ تباهي بهِ وعادات راسخة لا ضرر منها لاحتفظوا بعمرانهم وعاداتهم وافتخروا بها من تلقاء انفسهم . اما وهم من امم مختلفة اصلاً وعمرانهم لا يقابل بعمران البلدان الاوربية المجاورة لهم ولا يرجى ان ينشئوا لهم عمراناً خاصاً وينهضوا بهِ حتى يجاروا امم اوربا لانهم اذا خطوا خطوة الى الامام فالامم الاوربية تخطو عشر خطوات فلا لوم عليهم اذا اقتبسوا اساليب العمران الاوربي واختاروا الاحسن من عاداتهِ . وسكان القطر المصري تجمع تسعة اعشارهم جامعة دينية قوية تكاد تجعلهم امة واحدة ولكن فريقاً كبيراً منهم رأى من مصلحتهِ ان يأخذ اخذ الاوربيين في عاداتهم ومعاملاتهم فلبس الالسة الاوربية بدل الجبة والقفطان

وركب المركبات الاوربية من عربات واتوموبيلات وهو يأكل الآن على موائد اوربية بالشوكة والسكين وخلع العمامة ولبس الطربوش الاسلامبولي وهو اصلاً من ملابس الاروام . ويا حبذا لو لبس البرنيطة فانها اصلح من الطربوش من كل وجه . ولا عبرة بما يقوله بعض النظريين من ان الجبة والقفطان اجمل من السترة والبنطلون فان الغرض الاكبر من لبس الرجل ليس الجمال بل وقاية الجسم وقاية لا تعيق حركاته . ورجل الدنيا لا يدع لاحد مزية عليه لا في اكل ولا في شرب ولا في لبس ولا في علم ولا في عمل بل يتشبه بالكرام المفلحين مردداً قول الشاعر الحلبي « ان التشبه بالكرام فلاحُ »

باب الاخبار العلمية

اوجه القمر في شهر سبتمبر

	يوم	ساعة	دقيقة	
الربع الاوّل	٢	٤	٢٢	مساء
البدر	١٠	٥	٥٤	صباحاً
الربع الاخير	١٦	١١	٣٢	مساء
الهلال	٢٤	٦	٣٤	صباحاً
القمر في الاوج	١	٠	١٨	مساء
« « الحضيض	١٢	١٠	٦	صباحاً
« « الاوج	٢٩	٧	٣٠	«

السيارات فيه

عطارد والمشتري وزحل — تكون كواكب صباح

الزهرة — تكون كوكب مساء في اول الشهر ثم تصير كوكب صباح في آخره

المريخ — يشرق نحو الساعة ٣ صباحاً

اميل فشر

Prof. Emil Fischer.

نعت المجلات العلمية الاستاذ اميل فشر الكيماوي الالماني وهو من اكبر كيماويي العصر واكثرهم فضلاً على علم الكيمياء واوفرهم اكتشافات فيه حتى يفضل على هوفن ولو لم يشتهر اشتهاره . وهو الذي بحث المباحث المستفيضة في انواع السكر والبروتين ومركبات